[310] أهالي مـدن مختلفة حول حوادث صغيرة: "مَنْ لَـجّ وتمادى فهو الراكسُ الذي رانَ اُ عَلى قلبه وصارت دائرة السوء على رأسه"(1). بالطبع ـ وكما قلنا سابقاً ـ إن الاصرار والالحاح في الحق ليس تعصباً، وإذا أطلقنا عليه تعصباً فهو "تعصب ممدوح"، ولهذا جاء في حديث للامام علي بن الحسين(عليه السلام) عندما سُئِل عن مفهوم التعصب: "العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجلُ شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يُحب الرجلُ قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم"(2). * * * 7 ـ حجاب التقليد الأعمى نصغي خاشعين أولا للآيات التالية: 1 ـ (قالُوا سَواءٌ عَلَيْنا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْواعِظِيْنَ اِنْ هذا اِلاّ َ خُلُقُ الاْوّ َلِيْنَ " وَما نَحْنُ بِمُعَذّ َبِيْنَ) (الشعراء / 136 ـ 138) 2 ـ (وَاِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوا اِلى ما أَنْزَلَ اُ وَاِلَى الرّ َسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آبائَنا أَوَلَوْ كانَ آبائُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ) (المائدة / 104) 3 ـ (وَاِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آبائَنا وَاُ أَمَرَنا بِها _____ 1 - المصدر السابق الرسالة 85. 2 - بحار الأنوار الجزء 73 الصفحة 288.